

2 شرح الآيات والأحاديث والأدعية المشتهرة في رمضان الشيخ

د عبدالحكيم العجلان

عبدالحكيم العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله افضل ما ينبغي ان يحمد. صلى الله وسلم على افضل المصطفين محمد على اله واصحابه ومن تعبد. اما بعد اسأل الله جل وعلا ان يتم علينا نعمه وان يبلغنا طاعته وان - [00:00:00](#)

على نعم ما قصدناه من انتهاء هذه المسائل التي بايدينا وان يوفقنا واياكم ووالدينا وازواجنا وذرياتنا واحبابنا والمسلمين. نستكمل ما كنا توقفنا عنده. والله المسئول ان يتم علينا وان يعيننا. نعم - [00:00:18](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين خامس سورة القدر قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر؟ ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر - [00:00:38](#)

سلام هي حتى مطلع الفجر الكافرون. سورة الكافرون قال الله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد - [00:01:00](#)

لكم دينكم ولي دين من الايات والصور التي هي آآ يتردد ورودها في شهر رمضان سورة الكافرون سورة القدر او سورة القدر آآ عموما لعلنا نبدأ بالكافرون لتعلقها بسورة اعلى ثم تنتقل بعد ذلك الى السورة اه التي وردت في ليلة القدر. سورة الكافرون من السور العظيمة - [00:01:20](#)

في كتاب الله جل وعلا وجاءت تلاوتها في غير ما موضع تدل على انها عظيمة في معناها مرسخة لعقيدة اهل الايمان قاطعة لمقاربة اهل الكفر والشرك واللاوثان. في قول الله جل وعلا قل يا ايها الكافرون - [00:01:50](#)

هذه الاية نزلت لما جاءت قريش ومشركوا العرب الى النبي صلى الله عليه وسلم يقاسموه دينه فقالوا تعالى يا محمد لنشترك معك فيما دعوت اليه. فان كان الذي عندك خير اصابنا - [00:02:13](#)

وتشاركنا فيما عندنا فان كان الذي عندنا خير مما عندك اصبت من خيرنا او كما جاء فانزل الله جل وعلا هذه السورة مانعة من مقاربة اهل الكفر. قاطعة آآ ان يتداخل المسلمون مع غيرهم. او الا يكون فيصل في اعتقادهم. او ان يداهنوا او - [00:02:33](#)

الى من كفر بالله جل وعلا واشرك. فانزل الله جل وعلا هذه السورة تتلى الى يوم القيامة قالها الله جل وعلا من كتابه وسنها رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقرأ اهل دينه في - [00:03:00](#)

صلاة او في ركعتي الطواف يقرأ بالكافرون والاخلاص. وسنة اه الفجر يقرأ فيها بالكافرون والاخلاص وفي السنة التي بعد المغرب في قول لجماعة من اهل العلم ما جاء عند احمد والنسائي. وهي ايضا تقرأ - [00:03:20](#)

في الشفع من صلاة الليل بعد ان يقرأ بسبب حسم ربك الاعلى يقرأ قل يا ايها الكافرون ليحقق العبد في ذلك عظيم اعتقاده بربه واتباعه لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ومفصلة في من خالف دين النبي الامين - [00:03:40](#)

واتبع سنة الكافرين. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. لا نافية نفيا كن قاطعا لا يدخل بعد ذلك شيء من دينهم على ديننا ولا نتوجه الى ما توجهوا اليه. ان كان ذلك في عباداتهم او تعظيم الهتهم - [00:04:05](#)

او تصديق انه له حكم او له منزلة او له جاه او اي شيء من ذلك. لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انتم عابدون ما اعبد -

كما يتوجه اليه النبي صلى الله عليه وسلم من اخلاص القصد وعدم التوجه الى احد سوى الرب فانهم لا يفعلونه فلو انهم عبدوا مع الهتهم الله جل وعلا فان ذلك لا يجدي عليهم - [00:04:47](#)

لان الله جل وعلا قال ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انتم عابدون ما اعبد كما يكون منهم من عبادة مع اشراكهم لا يجدي عليهم شيئا لما جاء في الحديث الذي تحفظونه انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - [00:05:05](#)
ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد. هذا التكرار ماذا يفيد؟ من اهل العلم من قال من ان ذلك دالون على التأكيد لعظم هذه المسألة وللمفاصلة في هذا الموضوع - [00:05:27](#)

فلا تداخل البتة ومن اهل العلم والتفسير من قال ان الايتين الاوليين واردة في الحال يعني لا اعبد ما تعبدون والانتم عابدون ما اعبد في حالنا والايتين الاخيريين دالتين على ما يستقبل - [00:05:47](#)
فلن يحصل منا عبادة لدينكم ولا اتباع لملتكم ولا يتأتى منكم عبادة الله مع كونكم عابدون لغيره واضح ثم قال لكم دينكم ولي دين اه لابن تيمية رحمه الله تعالى قول لطيف في هذا - [00:06:11](#)

فقال لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد يعني بالفعل. يعني لن يحصل هذا فعلا فلن تكون منا عبادة ولا وقوف امام هذه الاصنام ولا ذبح لها ولا غير ذلك مما رسات الكفار - [00:06:36](#)

والايات الاخرى الثانية الثنتين الاخيريين دالتين على عدم القبول لذلك هو عدم فقط في الفعل ومواقعة هذا الامر والايات الاخرى او الاخيرة دالة على عدم القبول لذلك وعلى كل حال في كل ما ذكره المفسرون في هذا وجه. ويمكن جمعه ولا تعارض فيه - [00:06:53](#)
فما جاء ما جاء من ان ذلك توكيد وتأکید حاصل وان ذلك ايضا متعلق بالحال والان. كما انه متعلق بما يجد ويستقبل. وان ذلك ايضا متوجه الى الفعل فلن تكون منا فعلا عبادة لهذه الاصنام ولا توجه اليها ولن يكون منا قبول لذلك - [00:07:21](#)

ورضى بما طرحتموه لكم دينكم ولي دين وفي هذا هذه السورة الحقيقة من اعظم السور التي آآ يعني تمنع دعوات من آآ دعوة اللا فرق بين الاسلام والنصرانية وبين الاسلام اليهودية او انها كلها كتب سماوية. فدين - [00:07:49](#)

اسلامي قاطع وملة محمد صلى الله عليه وسلم كافة مانعة كافية وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا كما جاء عند مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يسمع بمقالة هذه يهودي ولا نصراني ثم لا - [00:08:15](#)
الا دخل النار فهذه ما في ما يتعلق بسورة الكافرون انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة القدر هذه السورة سورة عظيمة جاءت في وصف ليلة شريفة كريمة. من اعظم ليالي شهر رمضان - [00:08:36](#)

وفيها من دلالة على فضلها وعظيم خيرها وبركتها وما يجعل الله لعباده فيها من النفحات وما تغفر فيها من الزلات وما يعفى فيه عن الخطايا والاثام والسيئات. اشياء كثيرة عظيمة. ولذلك جعلها الله جل وعلا سورة تتلى في كتابه - [00:09:01](#)
الى يوم القيامة انا انزلناه في ليلة القدر وان بلفظ الجمع الدال على التعظيم لله جل وعلا ان كان الله واحد لا شريك له قل هو الله احد لكنه هذا التعبير دال على التعظيم لله جل وعلا وعلو هذا الوصف بالتفكير - [00:09:25](#)

له حتى يعظمه العباد. كما امر الله جل وعلا ويستشعر ذلك في قراءتهم كما يعلم ذلك في عبادتهم تذللنا لله وانكسارا بين يديه. قال الله جل وعلا في اية اخرى انني انا - [00:09:51](#)

لان المقام هنا مقام وحدانية وانفراد وعدم مشاركة فلذلك كان بلفظ المفرد الذي لا يشركه فيه غيره والا فالاكثر ان تأتي الايات بالتعظيم والفاظ آآ التفخيم التي تليق بالله جل وعلا - [00:10:12](#)

في ليلة القدر ذكرنا تنزل القرآن في ليلة القدر والمراد به كما مر انه على قولين من اهل العلم من قال بان ذلك ايش اه بان ذلك راجع الى نزوله الى سماء الدنيا - [00:10:38](#)

من اللوح المحفوظ ثم نزل منجما او القول الثاني ان ابتداء نزوله في شهر رمضان في ليالات القدر وليلة القدر ليلة واحدة. جاء في فضلها ما جاء كما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وآآ -

[00:11:01](#)

القدر اما نسبة الى التقدير لانها قدرت فيها المقادير كما جاء ذلك في اية سورة الدخان واما ان يكون ذلك من القدر الذي هو الرفعة والشأن تفخيم لشرف مكانتها وعلو منزلتها - [00:11:28](#)

يقول اهل التفسير انهما معنيان لا لا تضاد بينهما سيكونان مرادان في هذه الاية وما ادراك ما ليلة القدر! هذا استفهام ايضا لاطهار الشغف والتفخيم والتعظيم لذلك امثلة في كتاب الله جل وعلا كثيرة - [00:11:54](#)

القارعة وما ادراك ما القارعة لعظم امر يوم القيامة الحاقة وما ادراك ما الحاقة واهل التفسير يقولون ان هذا قاطع للدلالة على تفخيم ذلك اليوم المراد بيانه او التوضيح عنه - [00:12:19](#)

فجاءت الاية بعد ذلك ليلة القدر خير من الف شهر فهذه ليلة بالف شهر لعظم ما فيها من البركة وما يثاب فيه العباد فهي اذا خير من الف شهر في اجرها في فضلها في رحمتها في نفحاتها فيما يفيض الله على عباده فيها - [00:12:39](#)

كل ذلك داخل في خيرية هذه الليلة. ولذلك خير من الف شهر. الف شهر الذي يساوي ازيد من ثمانين عاما فيها خيرات وفيها اجابة دعوات وفيها فضائل وفيها رحمت فما اجتمع في ذلك كله هذه الليلة خير من ذلك واعظم واتم واكمل - [00:13:04](#)

لذلك جاء باسم التفضيل خير يعني اخير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها نزول الملائكة دليل على نزول الرحمت المكان الذي توجد فيه الملائكة يقرب منه الخير تعم فيه السكينة تعظم فيه الرحمة كما تواردت بذلك نصوص كثيرة. واي شيء لا تدخله -

[00:13:31](#)

الملائكة عنوان محق بركتته. وعدم حصول الخير فيه اماكن الخلاء ونحوها. وما فيه صورة ومن عنده كلب حيث لا يجوز له اتخاذه وما شابه ذلك. فاذا نزول الملائكة دلالة على هذا - [00:13:59](#)

وسواء كان هذا النزول حضورا لهذه الليلة وتعظيما لشأنها او كان ذلك ايضا متعلق بما يؤمرون به ويكون من وظائفهم ويكلفون من اه اجابة الدعوات من اه كتابة الاجور والاعمال من اه اه زيادة الخير اه وايصال - [00:14:18](#)

الى اهله الى غير ذلك من ما مما يقصد فلذلك قال تنزل الملائكة والروح فيها. الروح المقصود به جبريل. وجبريل لخصوصية من زياداته وعظيم قدره خص خص في هذه الاية وان كان من جملة الملائكة وهو دليل ايضا على عظم هذه السوء على عظم -

[00:14:44](#)

هذه الليلة قال باذن ربهم من كل امر. آآ هذا من كل امر اما هو راجع الى ملائكة يعني من كل امر امروا به وقاموا عليه وطلب منه. فيوفون ذلك ويقومون به ويؤدونه - [00:15:10](#)

واما ان يكون نزول الملائكة اعم من ذلك. فهم يتنزلون حيث يطلب منهم ايصال الفضائل او اجابة الدعوات او كتابة الاجور او حصول الرحمة او سوى ذلك او نزول لعظم هذه الليلة - [00:15:30](#)

فاذا كان هذا هو المقصود فما يكون معنى قوله من كل امر قال بعض المفسرين كمجاهد من كل امر سلام. يعني متعلقة بسلام فاذا عندنا تنزل الملائكة والروح وعندنا من كل امر سلام. فهي اذا احدي فضائل هذه الليلة انه - [00:15:51](#)

انها سلام فيها لا لا لا يحدث سوء ولا ينزل شر ولا يكتب بلاء وهذا قول لمجاهد وغيره من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر هذا احد المعنيين في تفسير هذا الجزء من الاية - [00:16:14](#)

وعلى كل حال يعني ربما لا يكون بينهما تضاد فيكون فيها نزول الملائكة ونزولهم بما طلب منهم وفيها سلامة وحصول اه الوقاية من الشرور. واه يدفع كثير من او يدفع بلاؤها. والمصاب - [00:16:40](#)

فيها ويتم فيها الخير حتى مطلع الفجر. نعم. سورة الاخلاص قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذه السورة سورة عظيمة. سورة الاخلاص. سورة التوحيد. سورة الايمان. قرأها شخص - [00:17:00](#)

فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا امن بربه وسميت سورة التوحيد فهي تعدل ثلث القرآن لما اشتملت عليه من توحيد الله جل وعلا ومن قرأها ووظب عليها في صلاته وهو ذلك الرجل الذي احبها لانها صفة الله جل وعلا كانت سببا لدخوله الجنة -

[00:17:22](#)

وهي على لطافة لفظها وقصر جملها فلا تتجاوز سطرا واحدا او ازيد بقليل ومع ذلك فهي تعدل ثلث القرآن وذاك انها مشتولة على توحيد الله جل وعلا مشتملة على توحيد الله جل وعلا. واصل نزولها - [00:17:46](#)

لما قال الكفار للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك انسب لنا ربك فانزل الله جل وعلا قل هو الله احد وبدأت السورة بقل وهي اشارة الى ماذا الى ان هذا القرآن منزل من الله. او ان عبده ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم يتلقاه. من رح القدس من جبريل -

[00:18:15](#)

بعد ان القاه الله جل وعلا عليه متكلما به. فقال قل هو الله احد فلو كان من عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يحتج الى ان يقول قل ففي هذا - [00:18:43](#)

على اهل الضلال ممن ادعوا ان القرآن ليس كلاما لله جل وعلا وانه مخلوق من مخلوقاته قول الله جل وعلا قل هو الله احد دال على ان الله قاله وامر نبيه ان يقوله فكانت ثابتة - [00:18:57](#)

في الاية دالة على انه قول الله وكلامه قل هو الله احد الله احد. وصف بالاحدية في هذه الاية مجردة من الالف واللام وهذا مما اختص الله جل وعلا به - [00:19:20](#)

فان احد باللغة العربية لا يوصف بها شيء من الموجودات الا في النفي والاضافة اما في الاثبات فلا يوصف بها احد. ما يقال جاءك رجل احد يقال جاءك رجل واحد - [00:19:40](#)

صح ولا لا فلا يوصف بها في الاثبات احد لا تكون الا في النفي. ما جاءنا احد صحيح ما جاءنا واحد صحيح لكن في الاثبات ما تقول جاءنا احد فهذه من الاشياء التي اختص الله جل وعلا بها - [00:19:58](#)

فوصف بها في الاثبات ولم تظف وتعلقت بالاعيان وهي لا تتعلق بالاعيان وهذا مما اختص الله جل وعلا به والاحدية هنا اشارة الى ان الله واحد في افعاله لا شريك له ولا معين. فالله يفعل ويقول ويعطي - [00:20:18](#)

ويمنع ويرزق ويميت. وهو الله جل وعلا المتصرف وواحد في صفاته لا شريك له ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فاسماؤه تليق به. وصفاته سبحانه بها نفسه ووصفه بها رسوله نثبتها على ما جاءت ونتلقاها من الكتاب والسنة لا نزيد فيها ولا - [00:20:45](#)

نثبتها كما اثبتنا الله ونقولها كما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم. مثبتين لها من غير ما تحريف ولا تكييف من غير ما تمثيل ولا تعطيل كما قال الله ليس كمثله شيء وهو السميع - [00:21:15](#)

البصير ووالله جل وعلا واحد في عبادته لا شريك له فلا يشرك به غيره ولا يتوجه الى احد سواه في قليل الامور وفي كثيرها. العبادة لله حق لا يعبد غيره ولا يتوجه الى من دونه - [00:21:36](#)

فيخلص القلب الى الله ويخلص العبادة له رجاء وخوفا ذبحا ونذرا صلاة وصياما صدقة وحجة ويسلم الوجه الى ربه مستسلما لمولاه منعقدا على ذلك معرضا عما سواه. مثل ما قلنا فيما سبق - [00:21:59](#)

لقول الله جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. ولاجل ذلك سميت سورة الاخلاص سورة الاخلاص لاختصاص العبادة فيها لله - [00:22:23](#)

وانه لا يكون توحيدا حتى يكون خالصا ولا يكون خالصا حتى لا يكون في القلب شيء الا الله جل وعلا تتوجه العبادة اليه ويتوجه بالقصد له ولا ينصرف عنه القلب البتة - [00:22:43](#)

فيقول الله جل وعلا قل هو الله احد. الله الصمد هي اية عظيمة. الله الصمد وصف الله جل وعلا بالصمد. الصمد من من اسمائه وهو مشتمل على صفة من صفاته - [00:23:03](#)

ومعنا الصمدية قال اهل التفسير واهل العلم يعني الذي لا جوف له الذي لا جوف له قال اهل العلم من انه الذي لا جوف له لا يحتاج الى غيره وكل من له جوف فانه مفتقر الى غيره. وجاء في ذلك اثر وروي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه - [00:23:21](#)

وقال بعض اهل العلم ان المقصود بذلك هو الذي تصمد اليه الخلائق في حاجاتها وقالوا هو الكامل في سؤده. الكامل في صمديته الكامل في اه قدرته الكامل في جميع وعلى كل حال هذه المعاني كلها راجعة الى المعنى الاول - [00:23:47](#)

فان الصمدية التي يصمد بها الخلائق الى الله ويتوجمون في ضرهم وما ينزل بهم ويطلبون به ربهم هي واثر عدم حاجة الله جل وعلا لخلقه ولاحتياجه الى من سواه. وذلك لا يتأتى الا بما وصف الله به نفسه. وهو انه لا جوف له - [00:24:16](#)

لا جوف له الله الصمد لم يلد الولادة وحصول الولد ونسبة الولد الى الانسان هي حاجة لذلك لا يزال الانسان منكسرا حتى يولد له. ولا يزال فيه ما فيه من ذل وغيره حتى يولد له - [00:24:43](#)

ولا يزال الولد عظيم ابیه فاذا مات ذهب شيء من قوته وقدرته وآآ سلطانه فلا يكون ذلك الا لمحتاج والله جل وعلا لا يحتاج الى احد سواه فلذلك قال الله جل وعلا لم يلد - [00:25:04](#)

وفي هذا رد على النصارى رد على اليهود ورد على الكفار كلهم زعموا ان لله ولدا الكفار قالوا اتخذ الملائكة اناثا النصارى قالوا عيسى ابن الله واليهود قالت عزيز ابن الله - [00:25:25](#)

والله جل وعلا يقول لم يلد قالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جنتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا. ان دعوا للرحمن ولدا. لم يلد ولم يولد - [00:25:46](#)

الله جل وعلا لم يولد ولا يقاس بخلقه والله جل وعلا هو الاول والاخر. والظاهر والباطن والاول فليس قبله شيء. والآخر فليس بعده شيء. والظاهر فليس فوقه شيء والباطن فليس دونه شيء. والله جل وعلا لا يقاس بخلقه - [00:26:06](#)

وانما يتبادر ذلك الى اذهان الخلق لما كان عقل الانسان قاصرا ويقيس الشيء بنظيره ونظير ما يراه الانسان اما انسان مثله او حيوان يولد له او طير مثل ذلك - [00:26:28](#)

فكل ما حول الانسان والد ومولود فلقصّر عقل الخلق يظنون ان او يتبادروا الى اذهانهم ان الله كذلك وحاشى ان يكون الله كذلك. والله اجل واعظم سبحانه من ذلك. لان الله لا يقاس بخلقه - [00:26:49](#)

واذا كان واذا جاز هذا في المخلوقين فالله خالق وليس بمخلوق واذا كان ذلك للمحتاجين فالله كامل لا يحتاج الى الى شيء سواه لكن اكثر ما يرد الى الناس من حيث لا يشعرون انهم يقيسون الامور بما يرونه - [00:27:09](#)

فاذا كان كل ما يرونه انه والد ومولود مما من هذه الموجودات قاسوا او نقلوا ذلك الى الله جل وعلا وهذا مما لا يجوز هل تعلم له سميا؟ قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد - [00:27:31](#)

فلا شيء يسامي الله ولا يماثله ليس كمثله شيء فلا يمكن ان يقاس بخلقه ولا يمكن ان يقاس بهذه الموجودات الضعيفة التي مبدأها ضعف ومنتهاها الى ضعف تبدأ او لها مبتدأ ومنتهاى فالله هو الاول والاخر - [00:27:49](#)

نعم هو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كف ولله جل وعلا ولا نظير له ولا احد يساميه كما جاءت في الاية التي ذكرناها هل تعلم لو - [00:28:10](#)

ابو سميع على استفهام كاري يعني لا احد يسامي الله ويكون نظيرا له الله منزّه عن ذلك كله ولا احد يشارك الله في ملكه او يشارك الله في قدرته او يشارك الله في الهيته ووحدايته - [00:28:28](#)

الله منفرد بذلك كله لكمال ذاته وصفاته. ولان الله خالق ومن سواه مخلوق وهو المستحق للحمد والذي يتوجه اليه العباد بالقصد وهم له عباد مغبوبون خلق مكلفون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:28:51](#)

نعم سورة الفلق قال الله تعالى قل اعوذ برب الفلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. هذه آآ سورة الفلق وهي من سورة المعوذات - [00:29:18](#)

وهي من اعظم سور القرآن باجماع اهل العلم انها سورة من سوره واياتها منه وهي نازلة فيه آآ على ذلك وقع الاجماع والاتفاق بين العلماء اه وسورة الفلق اه هي - [00:29:37](#)

كما قلنا من المعوذات كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اولى ما تعوذ به المتعوذون فما يتعوذون باعظم من قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - [00:29:56](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما وبقل هو الله احد فينثب بهما على يده فيمسح فيهما ما يصل اليه من جسده في كل ليلة

وكان اذا ايضا اشتد عليه شيء قرأ المعوذات قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - [00:30:12](#)

ونفث بهما. تقول عائشة حتى اذا آآ يعني اشتد به كنت اقرأ بهما فانفث بهما فيهما على يديه فامسح بيديه ما استطاع من جسده

ترجو بركة يديه فهي سورة عظيمة ولما سحر النبي صلى الله - [00:30:36](#)

الله عليه وسلم قرأت عليه وسورة الناس وكان بها انحلال سحره وذهاب اثره. آآ قل اعوذ برب الفلق ايضا فيها البداية بقل وهي اشارة الى ما تقدم من انه من قول الله جل وعلا وكلامه. وان محمدا - [00:30:56](#)

عاقل له وانه اوحى اليه نزل به الروح الامين. قل اعوذ برب الفلق استعاذة واعتصام ولوذ الى الله جل وعلا والتجاء احوج ما يكون العبد لربه واقدر ما يكون الرب على انجاء - [00:31:17](#)

عبده وتخليصه قل اعوذ برب الفلق والفلق بعض اهل العلم يقول انها الصبح اذا انشق انفلق من الليل وهو من اشهر الاقاويل وقالوا اقاويل مختلفة ومنهم من قال انها في الخلق. يعني الخلق مفلق - [00:31:36](#)

وموجد فكل ما خلق فهو فلق ومفلق فيكون منه الاستعاذة وابناء القطبي رحمه الله تعالى قال انها تشمل الصبح والخلق وكلما انفلق فتكون اعم في ذلك من شر ما خلق - [00:31:57](#)

ومن هنا بيانية او تبعية بيانية يعني من شر الخلق ما خلق كله بيان لي لعموم الشروق وما يدخل فيها من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب اذا تعوذ الانسان من شروق الخلق فان الشر يتعاضم او يتأكد في الليل تنتشر فيه الهواء - [00:32:16](#)

تنتقل فيه الشياطين ويقرب فيه الشر. ولذلك قال من شر غاسق اذا وقب اذا وقب يعني اشتد الظلام كلما اشتد الظلام آآ حصل او قرب آآ تسلط هذه الهوام وآآ الشروق - [00:32:45](#)

اه الجن وسفهاء الخلق وسوى ذلك. قاله من شر النفاثات في العقد نفاثات في العقد السحرة والساحرات وهنا عبر النفاثات لكثرة ذلك في النساء الا هو في عموم السحرة على الاطلاق. فانهم ينفثون ويعقدون العقد على ما تلقوا من الشياطين - [00:33:08](#)

كما جاء في اية سورة البقرة ويتعوذ العبد من هذا وهو داخل فيما تقدم لكن اهل العلم قالوا ان هذا التخصيص من شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد لخصوص شرها وعظم اثرها - [00:33:33](#)

النفاثات في العقد وشغل حسده والعيون وما يتبع ذلك ومن اعظم ما يصل الى الناس منه الشر قولوا لهم بذلك البلاء لكن هذه الشرور مدفوعة بالتعوذ والتجاء بالله والاعتصام به - [00:33:55](#)

سواء كان ذلك من الاوراد العام اه الصباحية او المسائية او اذكار دخول البيت او الخروج منه او عند حصول سبب او النزول الى مكان او اذا اوى الى الفراش او تلى من كتاب الله او اعتصم بالله ذاكرة - [00:34:15](#)

او اكثر من العبادة متنفلا كل ذلك مما يقي من السحرة وفي هذا مسألة يجب ان اه نعرض لها وذلك انه اذا ذكر السحر انتفض الناس وخافوا وتذكر الاعراض والعوارض للعباد والسوء - [00:34:35](#)

فلا يذكر شيء كما اذا ذكر السحر وكأنه يغلب العبد فلا يغلبه فلا يدفعه شيء غيره. ولا ينفع منه سبب يدفعه وكأن ذلك يحصل على العبد فيتلفه البتة. وبهلكه من كل وجه - [00:34:56](#)

كل ذلك انما هو من القاء الشيطان وضع في بعض العباد وعدم الايقان بحفظ الله للعباد له معقبات من بين يديه ومن خلفه. يحفظونه من امر الله هذه السورة حافظة - [00:35:18](#)

هذه الاوراد واقية هذه الازكار دافعة ودرع حصين وسياح متين يندفع باذن الله جل وعلا بها الشر ولا يقع ولو وقعت هذه الشرور او اصاب عبا الا يعني ذلك انها نهاية الامر - [00:35:35](#)

كما وقع يرتفع وما نزل يندفع وما على العبد الا ان يتبع والسبب وينفث على نفسه ويوقن بربه ويقرأ وردة ويعيد ذكر هذه الايات والصور من المعوذات وما شاكلها مما هي سبب لاندفاع هذا البلاء - [00:36:00](#)

اليس نبينا صلى الله عليه وسلم سحر فوقه له السحر فاهدنا الله جل وعلا له فقرئت عليه هذه السورة فارتفع فلماذا الخوف بعد ذلك؟ ولربما كانت كثير من الاعراض والعوارض البدنية التي تنزل في اجزاء الانسان واحشائه - [00:36:23](#)

اشد من السحر واثره وربما كان دفع السحر لاهل التقوى والايمان ومنع وقوعه اسهل من ذلك بكثير. فما هو الا الذكر والاعتماد على الله والتوكل عليه وطلب السلامة بالاوراد والاذكار والدعية المانعة الحصينة باذن الله - [00:36:47](#)

نعم فهذا مما يجب ان يتنبه له. نعم. سورة الناس قال الله تعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس - [00:37:10](#)

من الجنة والناس. هذه السورة مثل ما ذكرنا في السورة قبلها في عظم اثرها وما يترتب عليها وهي ايضا مما جاءت في اراضي الصباح والمساء وفيما يذكره العبد بعد الصلاة وان كانت في بعض اسانيدھا آ شيء من الضعف لكن - [00:37:26](#)

آ لم يزل اهل العلم على ذلك يذكرون ما ورد فيها ويعتبرونه. ولعظم ما فيها من المعاني التي يحتاج اليها العبد وينتفع بها. وهنا فائدة مهمة وهي ان هاتين السورتين متمم بعضه - [00:37:46](#)

بعضها آ متممة الاولى للاخري قال اهل العلم فقل اعوذ برب الفلق متوجهة الى الشرور الحسية وما يعتري المرء من اه الامراض والاعراض البدنية. وسورة الناس هي مانعة من الشرور والبلايا - [00:38:06](#)

المعنوية وما يداخل المرء في نفسه وما يتغير عليه من شأنه وما يضعف عليه من قلبه وما يداخله من شيطانه ومن هم وغم ومن قلق ومن اكتئاب فهذه اذا للامراض الظاهرة او الحسية وهذه سورة الناس للامراض الخفية او المعنوية - [00:38:34](#)

فقرائتهما يحصل بهما الخلاص من ذا وذلك من الشرور كلها ظاهرها وباطنها. ما ينزل بالابدان وما ينزل بالنفوس. ما يكون من لا تلاعب الشيطان وما يكون من ضعف الابدان وما يكون من ضعف الابدان. قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس - [00:39:07](#)

وتأمل ان هذه السورة ايضا فيها هذه الايات الثلاث رب الناس اشارة الى توحيد الربوبية ملك الناس ايضا هي مشيرة الى توحيد الاسماء والصفات الملك صفة من صفات الله جل وعلا اله الناس توحيد الالهية - [00:39:34](#)

وهي اخر سورة في القرآن واول سورة في دالة على هذه الانواع الثلاثة قال اهل العلم كما قال الامام محمد بن عبد الوهاب ليكون اول ما يطرق سمعك في كتاب الله توحيدة والايمان به واخر ما يطرق - [00:39:54](#)

وسمعك في كتاب الله جل وعلا هو توحيدة والايمان به. وما بين ذا وذاك يعني ما بين اوله واخره. ايضا هي من توحيد الله او مكملاته في الدعوة الى الخير والحث على الطاعة والاستسلام لله والانقياد له وآ تحصيل خيره ودخول - [00:40:13](#)

تحصيل موعوده واو النجاة من عذابه واو ذكر المعذبين ممن خالفوا التوحيد او الناجين ممن اتبعوا الانبياء والمرسلين وهكذا قال من شر الوسواس الخناس شرق الوسواس الخناس. اه هو يوسوس. والوسوسة تتسلط على المرء - [00:40:37](#)

حتى تستولي عليه في بعض الاحوال واكثر ما تستولي عليه اذا ضعف. واكثر ما تستولي عليه اذا غفل. واكثر ما تستولي عليه اذا ابعد عن كتاب الله وعن صلواته وعن ذكر الله وعن الاقبال عليه ومن اعرض عن ذكره فان له معيشة ضنكا - [00:41:02](#)

ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين. فكان حال العبد من شر الوسواس الذي هو الشيطان والذي يقارن العبد ويوسوس له الخناس. لانه يخنس يعني يختفي - [00:41:27](#)

ويخفى ولا يبين فلا يظن الانسان انه قد نزل به وسوسة او ورد عليه شيء من الشيطان لانه خفي ولانه ايضا يندفع بالاستعاذة. الذي يوسوس في صدور الناس. وما اكثر ما يلعب الشيطان باهل الجهالات. وما يكذب - [00:41:44](#)

ما يلعب الشيطان باهل الشهوات وما اكثر ما يمني الشيطان الناس فيستجيبون له فيفوتون امر الله اه يفوتون حقه فيسترسلون في شهواتهم وشياطينهم فيفسد عليهم دينهم وكل ذلك من دفع بالتعلق بالله - [00:42:03](#)

لاستعاذة من الشياطين والاعتصام بالله والاقبال عليه وكثرة ذكره وطلب النجاة من شر الشياطين ولذلك قال من الجنة والناس. فالشياطين من الجن والشياطين من الانس. وربما كانوا من مثل شياطين - [00:42:25](#)

للجن واكثر. وربما كانوا مثل شياطين الجن واشد لعظم بلائهم وقربهم وآ ربما كان ظن الخير بهم. ويقول القائل كنت من جنود ابليس فانتهى بي الفسق. الى ان صار ابليس من جندي - [00:42:44](#)

فلو مات قبلي كنت احسن بعده طرائق فسق ليس يحسنها قبلي. وهذا من شياطين الانس الذي انتهى بهم الى ان يصف الى انه صار

شيطان الجن من من تلامذته وتابعيه. نعوذ بالله من شياطين الانس والجن. نعم. واما - [00:43:04](#)

حديث مما ورد في الصيام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به.

والصيام جنة. واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب - [00:43:24](#)

فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم. والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. لخلوف

بالظم. لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - [00:43:43](#)

للصائم فرحتان يفرحهما. اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه. رواه البخاري. وللبخاري قال حدثنا محمد ابن زياد قال سمعت ابا

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ريكم قال لكل عمل كفارة - [00:44:00](#)

الصوم لي وانا اجزي به. ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وخرجه الامام احمد من هذا الوجه ولفظه كل عمل ابن

ادم له كفارة الا الصوم والصوم لي وانا اجزي به. نعم. هذه جملة - [00:44:20](#)

من الاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم بفضل الصيام وعظيم اجره وهذه الشرعة وما يترتب عليها وهذه الركيزة التي

فرضها الله جل وعلا وجعلها من ركاء من اركان الاسلام وركائزه - [00:44:36](#)

ومما يعظم بها دين المرء ويسلم وهو الصيام. وهنا او من اعظم ذلك ما جاء في الحديث الذي في الصحيح. ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال قال الله تعالى - [00:44:56](#)

في هذا اشارة الى الحديث القدسي الحديث القدسي كلام الله جل وعلا لفظا ومعنى في اشهر اقوال اهل العلم. الا انه غير متعبد

بتلاوة ولم يكن له من الحفظ والصيانة للفاظه كما يكون لكتاب الله جل وعلا. فلذلك - [00:45:11](#)

ربما روي بلفظه آآ وربما روي بمعناه ولا يتعبد الناس بتلاوته كما يتعبدون بتلاوة القرآن. قال كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا

اجزي به الله جل وعلا جعل للصيام خصيصة - [00:45:36](#)

اعظم من سائر الاعمال لانه نسبها اليه وجعل جزاءها عليه وقبل ان يؤتى الى تفصيل ذلك فما السر في هذا؟ ولم جعل الله جل وعلا

ذلك اليه؟ قال اهل العلم - [00:45:57](#)

او من اشهر ما ذكر في ذلك كما ذكر ابن رجب وغيره. وكثير من شراح الاحاديث ان الصوم من العبادات الخفية لانها لا تختص بهيئة

وليس لها صورة ظاهرة. وش معنى لا تختص بهيئة - [00:46:14](#)

وليس لها صورة ظاهرة يعني اذا قام شخص يصلي نعرف انه يصلي لا يمكن ان نقول هذا يؤدي تمارينها او ان ينظر الى شيء لا هذا

يصلي يعرف الناس جميعا ان هذا يصلي. لان للصلاة هيئة مختصة. من فعلها عرف انه في صلاة - [00:46:32](#)

ولا يخرج عن هذا الا واحد مقلد للمصلي اذا هي هيئة مختصة لا يوجد في الوجود غيرها. مثل ذلك الحج من حج فتنقل بين المناسك

فهي هيئة مخصوصة. فلذلك يعرف - [00:46:52](#)

ومثل هذا الصدقة والبذل والاحسان ظاهرة اما الصيام لا يمكن ان نبقي اسبوعين واحدا صائم لا يدري عنه. اليس كذلك وربما يبقى

الانسان اكثر من هذا واذا لم تسأل او تتابع - [00:47:09](#)

فانك لا تعرف ذلك ولربما رأيت يمتنع عن الطعام فيظن انه امتنع لي تطبب وصحة او لتقلل من معيشة وتكشف فاذا ليس له صورة اه

ظاهرة ولاجل ذلك جاء في بعض الآثار - [00:47:32](#)

ولو صح هذا الاثر لكان فاصلا في هذه المسألة انه قال لا الصيام لا رياء فيه الصيام لا رياء فيه طيب فاذا قال قائل لو قال شخص انا

صائم يقول هو - [00:47:50](#)

الرياء لم يأتي من جهة اصول العبادة وانما من تكلم المتكلم وهذا شيء اخر هذا جاء من كلامه. اما سورة العبادة لم يكن احد ليعرف به

فلاجل ذلك قالوا ان هذا راجع اليه فلذلك قال الله جل وعلا كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - [00:48:07](#)

اذا كان كذلك فما جزاء الله جل وعلا للصائمين اولا ان النسبة الى الله تدل على ليش عظيم ذلك وكثير فضله فانه لا حد له ولذلك لو

قيل لك لان لك جائزة على حفظك للاربعين النووية او لبلوغ المغام - [00:48:31](#)

هل تتصور ان هذه الجائزة كما لو قيل لك بان لك جائزة من الملك او من الامير او من الرئيس لحفظك الاربعين النووية او بلوغ المغام قطعاً ان ما يتصوره الانسان في الثانية اعظم من ما يتصوره من من الجائزة في الاولى باضعاف كثيرة - [00:48:57](#)

فاذا كان ذلك في حق العباد فكيف اذا كانت الجائزة من الله جل وعلا والاثابة منه فان ذلك فضل عظيم واجر كثير وجاء في بعض الروايات ان انه قال الا الصيام فانه لي الحسنة بعشرة اضعافها الى سبعمائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء - [00:49:21](#)

يعني انه ان الحسنات التي ان تكون الحسنة بعشر امثالها وتضاعف الى سبع مئة ضعف ان هذا في خصوص الصوم قد يكون اضعاف ذلك آ آ اضعاف اضعاف لان هذا فضل الله والله يتفضل على عباده. والله نسبه اليه وجعل جزاءه عليه - [00:49:48](#)

واضح ثم قال اهل العلم ايضا ان مقتضى النسبة اليه عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا الصوم فانه لي ان علق ذلك ان الصوم بخصوصه لا تكون فيه موازنة الاعمال - [00:50:10](#)

في آ فانه جاء في الاحاديث ان الانسان اذا كان قد انقص واساء او تعدى وظلم او ساب وشتم فانه تؤخذ من حسناته ثم تعطى للآخرين. يقول الا الصوم فلا يدخل في هذه - [00:50:28](#)

الموازنة فيختص به الانسان في نفسه لان الله خصه به واضح؟ فعلى كل حال هذا اشارة الى عظيم فضل الله جل وعلا وما رتبة للصائمين من الاجر والثوبة. ثم قال - [00:50:45](#)

قال والصيام جنة. الجنة مما يستجن به الانسان ويستتر. ولذلك سمي الدرع جنة لانه يستتر به. فكما انه يستتر به من السهام والسيف والقتل والجرح. فان الصيام مما يستجن به - [00:51:02](#)

من من العذاب او من الاثام وكل ذلك واحد فجاء في بعض او الصيام جنة وحصن وحصن حصين من النار وكلا المؤدى واحد فهو عاصم للانسان من الاثام والاثام موقعة للعبد في النار - [00:51:22](#)

فهو عاصم من النار عاصم من الاثام واضح واذا كان يوم صوم احكمم فلا يرفث ولا يصخب. طبعاً نحن لن نقف كثيراً والا فيها اشياء يعني يمكن لنا لكن حتى نأتي - [00:51:44](#)

اكثر ما اردنا الاتيان عليه. فاذا كان صوم احكمم فلا يرفث. الغفث هو الجماع في الاصل قال اهل العلم ويدخل في ذلك ايضا مقدماته فما يكون من الكلام فيه او كان ذلك من التقبيل او المس او آ ما يتبع - [00:51:59](#)

من ما يكون اه بابا اليه وطريقا لحصوله. فلا يرفث ولا يصخب والصخب والسباب والشتام ورفع الصوت وهذا طبعاً هو قد يقول قائل هو ممنوع منه في غير الصيام وهذا سيأتينا في الاية الاخرى - [00:52:18](#)

فهو ممنوع منه في غير الصيام وهو في الصيام اشد اذا كان في محرم بالنسبة للجماع ومقدماته. اما اذا كان في حلال فهو ممنوع منه في حال الصيام. لان الصائم لا يأتي شهوته كما سيأتي - [00:52:40](#)

ولا يصخب الصخب منازعة الآخرين ورفع الصوت عليهم واذاؤهم ممنوع منه الانسان في كل حال. المسلم من سلم المسلمون من من لسانه ويده من لسانه ويده فلكنه في حال الصيام اشد - [00:52:55](#)

وهذا كله راجع الى ما تقدم من الاية كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. فهو آ ال تحمل المرء على ان يتخلص من عاداته التي اعتاد عليها مما تقوده الى الاثم او تحمله على السوء او - [00:53:14](#)

يكون منه الفحش والبلاء قال فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم. فهذا دال على امرين اولا انه لا يبادله في السوء والسباب. والثانية ان المستحب في حقه ان يقول اني امرؤ صائم - [00:53:34](#)

فاذا كان هذا الصيام فرض فلا اشكال في هذا لكن اذا كان نفلاً فمن اهل العلم من يقول انه يقوله في نفسه يعني يقول لنفسه اني صائم فيمتنع لاجل صومه. ومنهم من يقول لا حتى وان كان نفلاً فان ظاهر الحديث - [00:53:53](#)

في استواء الحاليين في آ من آ اساء اليك ان تقول له اني صائم. وقولك اني صائم او اني امرؤ صائم قائم لها فائدتان. الاولى مانعة للعبد من ان يتجارى معه في الاثم والسوء والسباب - [00:54:09](#)

وهي ايضا اظهار لمن سابه انه ليس بعاجز عم مقارنته فيتسلط عليه وان الذي منعه هو صيامه وتعظيمه لربه وآ يعني تعظيمه

لفريضة الله جل وعلا وشرعته في الا ينقصها ولا يتأثم فيها - [00:54:29](#)

نعم قال والذي نفس محمد بيده لخلوف الخلوف بظلم الخاء هو ما ينبعث من الفم من رائحة الجوف عند خلو المعدة وهذه تحصل

للسائم تكون بضم الخاء. وربما ضبطها كقراءة قارئنا قرأ ضبطها بعضهم بفتح الخاء - [00:55:00](#)

لكن الاشهر هو ظمها يقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك هذه

فضيلة من فضائل الصيام ومنزلة من منازل النبي اختص الله جل وعلا بها اهل هذه العبادة - [00:55:25](#)

الخلوف كما قلنا هو ما ينبعث من المعدة اذا فرغت فيكون فيه رائحة يتنقز منها عادة الناس فكانت اطيب عند الله جل وعلا من ريح

المسك. وهذا على ما هو عليه - [00:55:47](#)

او على ظاهره اطيب عند الله من ريح المسك خلافا لبعض اهل الاهواء الذين يقولون انها يعني اثابة الله لهم او الملائكة او غير ذلك.

يعني تأويلا للصفات. بل هذه هذا ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه - [00:56:07](#)

فنحن على ما حفظناه ثبت ما اثبتته وان ننفي ما نفاه ولا ندخل في كنهه وكيفيته ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وهذا في الان

يعني في الحاضر لا كما يقوله بعضهم انه يوم القيامة. فالظاهر منه - [00:56:29](#)

هذا حصول هذه الخصيصة في اثناء صيام العبد وما ينبعث من آآ جوفه من رائحة يستكرها او يكرها وها عادة بنو ادم. والمسك

من اطيب الغوائح واندرها. وكانت اه وكانت تشببه بذلك اشارة الى - [00:56:49](#)

الفضل وعظيم المنزلة. قال للسائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه هذه يعني منزلة عظيمة لربما ادركنا

الفرحة الاولى فعسى الله جل وعلا ان يدركنا الفرحة الاخرى - [00:57:09](#)

الفرحة اذا عند الفطر وهل المقصود بذلك تمام صيام اليوم الواحد والافطار في ذلك او هو تمام الشهر وكمال العبادة هو الاهلال هلال

شوال آآ هو يحتمل آآ وان كان في المعنى الثاني اظهر. يعني في تمام العبادة - [00:57:30](#)

لان ان الناس في عاداتهم هم قد يلحقهم شيء من الضرر والاذى بطول الصيام خاصة اذا كان ذلك لا اه يأتي معه شيء من اه التخفف من

بعض الاعمال التي يعتادونها او الاشغال التي يقومون بها في مصانع او في - [00:57:52](#)

في عراء او في ذهاب او في مجيء يشتد عليهم فما ان يكملوا ذلك حتى يفرحوا بالكمال. ويسلموا بالتمام ويحمد الله جل وعلا على

الاعانة فهذه فرحة وقد تكون فرحة عند انتهاء الصوم في اليوم بحصول ما ما كان يمنع منه من شهوته واقباله على اكله - [00:58:12](#)

وطعامه وزوجته ومما يتبع ذلك من التمتع والرفاهية بما اباح الله له. نعم. وفرحة اذا لقي ربه فرح بصومه في هذا ادلة كثيرة تدل

على ذلك آآ من اعظمها ما تقدم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية - [00:58:37](#)

وايضا باب الغيان الذي ستأتي الاشارة اليه بعد جملة من الاحاديث. نعم. قال ثم يقول الف رحمه الله تعالى كل عمل ابن ادم له كفارة.

الا الصوم يعني انه يكفر عنه سيئاته مثل ما قلنا فيما مضى - [00:59:00](#)

انه ربما يؤخذ من من حسنات الانسان فتعطى لمن اساء اليه الا الصوم هذه العبارة او هذا اللفظ من هذا الحديث دال على هذا المعنى

الذي ذكرناه فيكون ذلك اه مما اختص الله به - [00:59:20](#)

ان يجعله خاصا بالعبد يجازيه عليه ولا ينقله الى غيره ولا ينقله الى غيره. نعم عن سهل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون - [00:59:37](#)

يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلن يدخل منه احد

هذا ايضا من الاحاديث الدالة على فضل الصيام وعظيم اجره - [00:59:57](#)

وما ادخره الله جل وعلا لاهل هذه العبادة القائمين عليها المقيمين لها المتقربين الى الله جل وعلا بها. ان في الجنة بابا يقال له غيان

جاء في بعض الاحاديث هي ثمانية ابواب. مع انه جاء في احاديث اخرى ان للجنة ابوابا كثيرة - [01:00:16](#)

نعم مائة باب نحو من ذلك. فقال بعض اهل العلم ان المقصود في هذا الحديث في تخصيص ثمانية يعني انها ابواب كبار عظام وان

غيرها افرع لها متفرعة عنها. او انه الثمانية المقصود بها ثمانية تخصيص على - [01:00:40](#)

التعظيم وليس انه لا يوجد غيرها لكن ان هذه الثمانية ثمانية ثمانية ابواب لها شأن او لها خصوصية او لها قدر لا ربما لا يشاركها غيرها فيها. قال ان في الجنة بابا يقال له غيان. وتسميته بالريان - [01:01:02](#)

مناسب لحال الصائمين. الذين عطشوا واحتاجوا الى الري. فهم احوج ما يكون الى ان يدخلوا من هذا الباب. ليروى او بالنعيم الله جل وعلا وفضله. ويهنأ بما اعطاهم الله جل وعلا بمنه وكرمه. وهل هذا - [01:01:22](#)

متوجه الى صيام النفل؟ ام انه شامل للفرط والنفل على حد سواء اذا قيل انه في صيام الفرض فكل الناس او جملة الناس يصومون معنى ذلك كيف سيكون خصيصة لاهل الصيام - [01:01:42](#)

هذا مما يرد على ان هذا ان المقصود به من تطوع وتنفل ومن زاد واستزاد لكن قد لا يقال ذلك بل يقال انه ان يقال باب الصائمون واول واولى ما يدخل فيه صيام الفرض والفريضة والواجب واللازم. فبناء على ذلك - [01:02:03](#)

كيف يخص اقوام بالدخول؟ يقال ان آآ الصائم او الصائم ليسوا على حد سواء في اكمال فريضتهم والالتيان بها على وجهها فقد يكون ذلك مخصوصا به من اتموه على وجهه او كان لهم خصوصية في تكميل ما يتعلق به - [01:02:28](#)

اخص بهذه الفضية وربما يقال ان هذا متعلق بالنفل والسنة. ومن زاد على القدر الواجب والفريضة ولا يمنع ان يكون ذلك شامل لكل الصائمين على اطلاق ما جاء في الحديث. نعم. في رواية من دخله لم يظلم أبدا. نعم - [01:02:55](#)

من دخله لم يظلم أبدا هذا فضل الله جل وعلا والجزاء من جنس العمل. نعم. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:03:22](#)

يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء اخرجه البخاري ومسلم. هذا الحديث هو اه وارد في حال من احوال اه - [01:03:36](#)

الناس ووصية من وصايا النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم للشباب. يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج. فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء - [01:03:56](#)

اه اما الباءة التي وردت في الحديث فليل المراد بها النكاح. يعني الوطء من استطاع منكم الباءة. لكن قالوا هذا هو اصل معنى الباءة في العربية. لكن قالوا هذا غير مناسب في وجود الحديث لان النبي - [01:04:14](#)

الله عليه وسلم قال يا معشر الشباب والغالب في حال الشباب ان لهم قوة وفتوة على اه الوطء واتيان النساء. فبناء على ذلك فقالوا ان هذا كناية عن عدم قدرتهم على مؤن النكاح وتكاليفه - [01:04:32](#)

فكنا عن ذلك بعدم قدرتهم على النكاح او على الوطء. فعلى كل حال هو الحديث دال على انه من لم يستطع النكاح عدم قدرته. نعم آآ اصالة بتكاليف النكاح وتابعاته او المعنى الثاني وان كان فيه بعد وهو آآ ولو - [01:04:52](#)

كان اقرب من جهة العربية لكنه في السياق لا يكون متسقا قال فعليه بالصوم. ما الفائدة التي نستفيدها في هذا او ما الذي له علاقة بنا ونحن نتكلم عن شهر الصيام او الصيام الفرض الواجب - [01:05:20](#)

انه اينما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصيام لعظم ما يتأتى به من البعد عن الفحش وحفظ النفس الممانعة من السوء وحصول التقوى. وذلك قد تقدم معنا في الاية اية سورة البقرة - [01:05:36](#)

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه. هذا حديث ابي هريرة رضي الله تعالى - [01:05:56](#)

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه هو حث من النبي صلى الله عليه وسلم للصائم ان يباعد الائم - [01:06:16](#)

ان يمتنع عن قول الفحش والقول الباطل والسوء من سباب او شتم من غيبة او نميمة او سواها. وكذلك فعل اهل كهالات من التسلط على الخلق او الظلم للعباد او غير ذلك من انواع السوء والظلم الذي تحمل عليه النفس - [01:06:36](#)

جاهلة والنفس الباغية الظالمة فهذا وان كان ممنوعا في غير الصيام فهو اشد منعا في حال الصيام فكما ان المرء يتحمل به اثم في غير الصيام فانه في حال الصيام يتحمل به الاثم وينقص او ينقص معه - [01:06:56](#)

آآ اجر هذه الفريضة. وان الغرض والغاية من الصيام انما هو حمل النفوس على البعد عن اثم والبعد عن المعاصي مثل ما قلنا طلبا لتحقيق التقوى. لكن هنا لا بد من الاشارة الى مسألتين مهمتين - [01:07:16](#)

اولاهما بان فعل مثل هذه الامور لا يمنع صحة الصوم وعدم لزوم القضاء عليه. فمن ادى ولو نم او اغتاب او جهل او غاضب او ظلم او ساب او شاتم فصيامه صحيح - [01:07:36](#)

واضح؟ فليست بمفسدات للصوم قطعاً لقول عامة اهل العلم لكنها مانعة من كماله مفوتة لفضله واثره ولذلك قال فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه. ولذلك لما جئ الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمرأتين - [01:07:59](#)

كانتا قد صامتا وهما وهما كانا كانتا تغتابان الناس فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال قينا فقاءتا لحما وصديدا لحما عبيطا وصريدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افطرتا على ما حرم الله وصامتا عما احل الله. والحديث وان كان فيه ضعف - [01:08:22](#)

الا ان معناه في معنى حديث من لم يدع قول الزور والعمل به. فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه والمقصود ان الغاية التي اوجب الله لها الصيام قد فاتت على هذا العبد - [01:08:53](#)

ففات عليه اثر الصيام. والا فان الله جل وعلا لا حاجة له باعمال العباد تمت او نقصت او لم تكمل لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. ولكن يناله التقوى منكم. وكما جاء في الحديث - [01:09:10](#)

ابي ادريس الخولاني لما ذكر انهم لو كان العباد كلهم قد احسنوا ما زاد ذلك في ملك الله شيئا. ولو انهم اساءوا كلهم ما نقص ذلك من ملك الله شيئا - [01:09:33](#)

فاذا ليس المقصود ان لله حاجة لاكمال الصيام والطعام لكن المقصود من ذلك ان الغاية التي لاجلها امر الله صيام واوجبه لا تتأتى للعبد الذي عصى الله واساء وقال قول الزور ودعا اليه - [01:09:51](#)

نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر رواه الامام احمد. يعني هذا ايضا بمثل معنى الحديث المتقدم - [01:10:11](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ربما صائم حظه من صيامه الجوع والعطش يعني لم يفد عليه شيئا. وهذا قد جاء في سائر العبادات جاء في الصلاة ان العبد لينصرف من صلاته وما كتب له منها الا نصفها الا ثلثها الا سدسها الى ان قال وانه لينصرف من صلاة - [01:10:30](#)

ولم يكتب له منها شيء. فمن لم يؤدي العبادة على وجهها الذي يكمل به ويكتمل وعلى وفق ما جاءت به السنة ويهتدي فانه لا يفيد ذلك. فهو وان سقط بها الفرد لكن فات عليه فيها الاجر - [01:10:52](#)

ومثل ذلك في الحج كما آآ ايضا هو قريب من امر الصلاة. نعم. عن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد. رواه ابن ماجة. نعم هذا من فضل الصيام - [01:11:11](#)

اصول الدعوة واجابتها وافاضة الله على عباده باجابة دعائهم واعطائهم سؤالهم. ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد وهذا من اثر العبادات. ومن تقرب الى الله جل وعلا قربه ومن دعا الله جل وعلا اجابه. ومن سأل الله سبحانه وتعالى اعطاه. وكلما اقترب العبد من ربه بالصدقة - [01:11:30](#)

بالخير وبالهدى وبالصلاة وبالصلاة الصيام وبالحج. كان ذلك ارجى لاجابة دعائه وتكفير وان من العبادات ما قد جاء فيها بخصوصها. كما جاء ذلكم في الصيام وكما جاء ذلكم في اخر الصلاة. وكما - [01:12:02](#)

جاء ذلكم في مواضع اخرى. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد. وفي بعض الالفاظ ان قائم دعوة لا تغد حتى يفطر او حين يفطر. فبعض اهل العلم يقول ان متعلق ذلك حال الصيام في اي وقت من اوقاته - [01:12:22](#)

وقال بعضهم ان تعلق ذلك اتم عند الفطر لانه اوان اكتمال العبادة. وانكسار النفس وخلوصها من وتخلصها من اهوائها وحظوظها

وشهواتها ويدل لذلك انه قال حين فطره. حتى فطره تشمل اليوم كله. لكن لا شك انها تتأكد عند الفطر لانها - [01:12:44](#)
اه اوان الاكتمال والتمام وخضوع النفس والانكسار. نعم. اه هذا ونكمل باذن الله جل وعلا بعد الصلاة وقت قصير حتى ما نشق عليكم.
الله تعالى اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:13:13](#)